شركة إستصلاح شاطئ نواكشوط
SALN

مشروع تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط

ملخص غير تقني

تقييم الأثر البيئي والاجتماعي

التهيئة الحضرية

محاور المدينة والبحر والتنزه

ديسمبر 2025

مالك المشروع:
شركة تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط

الوزارة الوصية:
وزارة الإسكان والعمران والاستصلاح الترابي

مكتب التصميم الفني والهندسي:
SETEC International

شركة الاستشارات البيئية والاجتماعية:
Groupe Huit - INSUCO
ENVIROTECH

INSUCO

groupehuit
Développement urbain

هدف المشروع؟

اقتراح مناطق تنمية حضرية منظمة ومرنة

يشهد الساحل البحري لمدينة نواكشوط وتيرة متسارعة من التوسع العمراني، في ظل تعرضه لمخاطر كبرى تتمثل في الفيضانات والغمر البحري. ويهدف مشروع التهيئة الحضرية لنواكشوط إلى إرساء تنظيم مستدام لواجهة المدينة–الشاطئ، وتعزيز القدرة على الصمود أمام التغيرات المناخية، وضبط التوسع العمراني، وتوفير فضاءات عمومية جديدة آمنة وجذابة. ويندرج هذا المشروع ضمن التوجهات الوطنية لتهيئة الشريط الساحلي، كما يستجيب لضرورة حماية الحزام الرملي الساحلي، الذي كان موضوع دراسة أثر بيئي سابقة، وذلك بهدف تحسين التنقل وتهيئة أحياء مخططة ومجهزة.

ويشمل مشروع التهيئة الحضرية هذا، والذي تشرف عليه وزارة الإسكان وتتولى تنفيذه شركة تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط، المكونات التالية:

- تهيئة وتجهيز المنطقتين المتفق عليهما (ZAC A شمالاً و ZAC Bau جنوباً)، على مساحة إجمالية قدرها 164 هكتاراً، مخصصة لإقامة أحياء حضرية متعددة الوظائف تضم السكن، والأنشطة التجارية، والمرافق العمومية، والمساحات الخضراء، وشبكات البنى التحتية، وأحواضاً مندمجة في المشهد الطبيعي.
- إنجاز محورين للمدينة–البحر (شمالي وجنوبي): طرق مهيكلة تربط المدينة بالساحل، تشمل أرصفة للمشاة، ومسارات للدراجات، وفضاءات عمومية، وتجهيزات مرافقة.
- إنجاز ممشى ساحلي عند سفح الحزام الرملي: يضم مسارات للمشاة، ونقاط إطلالة، وحدائق جافة، ومناطق ترفيهية.
- نشر أنظمة لتسيير مياه الأمطار والمياه العادمة، بما في ذلك إنشاء محطات لمعالجة المياه العادمة بالمرشحات المزروعة (شمالاً وجنوباً) مع التعقيم بالأشعة فوق البنفسجية.

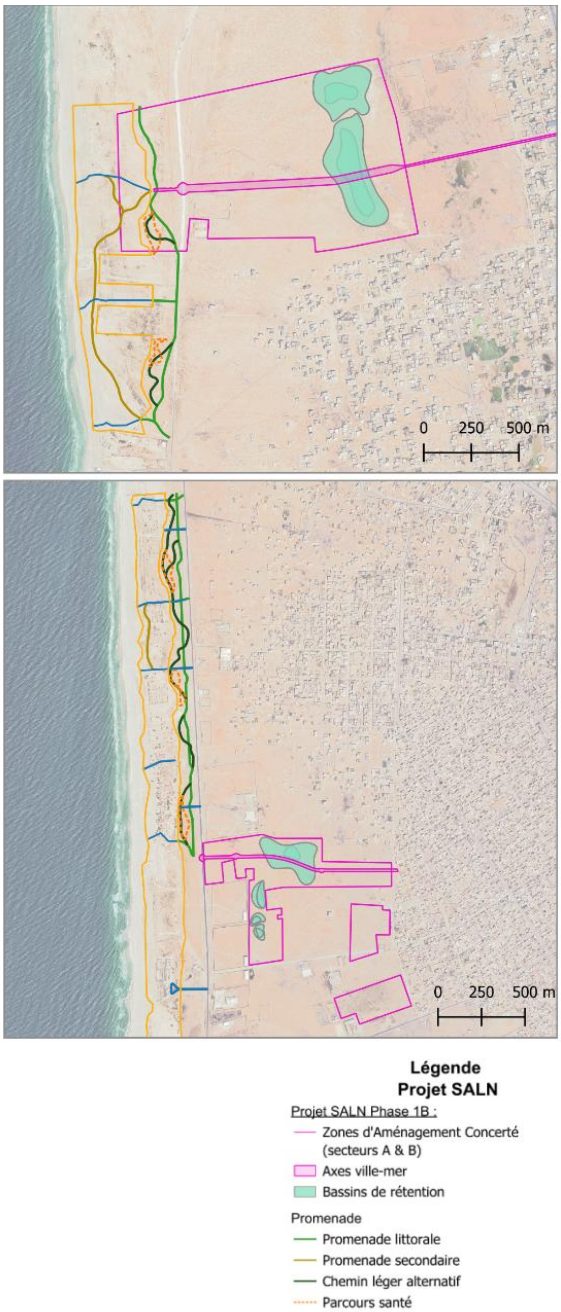

ويُشكّل هذا المشروع، إلى جانب مشروع تعزيز وإعادة تشجير الحزام الرملي الساحلي، منظومة متكاملة وقادرة على الصمود، توفّق بين التهيئة الحضرية، وحماية النظم البيئية، والتكيف مع المخاطر الساحلية. وتُعد إعادة تأهيل الحزام الرملي درعاً بيئياً يحمي المدينة على المدى الطويل من التعرية والغمر البحري. وخلف هذا الحاجز الطبيعي، يؤدي الممشى الساحلي دور فضاء عازل ينظم الاستعمالات ويحد من الضغط البشري على الكثبان الرملية. وتتطور مناطق التهيئة المتفق عليها ومحاور المدينة–البحر خلف هذا الساتر الطبيعي، بما يساهم في تنظيم التوسع العمراني وضمان ربط وظيفي وجمالي بين المدينة والساحل. وتشكل نقاط العبور المنافذ الوحيدة المضبوطة نحو الشاطئ، حيث تعمل على توجيه الحركة والمحافظة على سلامة الحزام الرملي الساحلي.

الإطار التنظيمي

يخضع مشروع تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط للتشريعات البيئية والاجتماعية المعمول بها في الجمهورية الإسلامية الموريتانية، إضافة إلى المعايير الدولية ذات الصلة. وفي هذا الإطار، يستند الإطار الدولي المرجعي لتسيير الجوانب البيئية والاجتماعية للمشروع إلى المتطلبات المشتركة للجهات الممولة المعنية، وهي: مؤسسة التمويل الدولية (SFI)، والبنك الإفريقي للتنمية (BAD)، و British International Investment (BII). كما يظل المشروع منسجماً مع سياسة Meridiam المتعلقة بالمخاطر المرتبطة بالتنمية المستدامة. على الصعيد الوطني، يخضع المشروع لأحكام القانون رقم 045-2000 المتعلق بالقانون الإطار للبيئة، المدعَّم بالقانون رقم 019-2025 المتعلق بالتقييم البيئي والاجتماعي، إضافة إلى المرسوم رقم 105-2007 الذي يحدد إجراءات إعداد والمصادقة على دراسات الأثر. وتُلزم هذه النصوص بإنجاز دراسة الأثر البيئي والاجتماعي (EIES) بالنسبة لمشاريع التهيئة الحضرية واسعة النطاق. كما يخضع المشروع كذلك للتشريعات الوطنية المتعلقة بالعقار، والتعمير، والصرف الصحي، وتسيير النفايات، وحماية الساحل، والصحة والسلامة في أماكن العمل. وتُعد التراخيص والآراء الصادرة عن الهيئات المختصة (وزارة البيئة والتنمية المستدامة، وزارة الإسكان، الجماعات المحلية، والمصالح الفنية) شرطاً أساسياً قبل الشروع في الأشغال وأثناء تنفيذها. وقد صُنِّف المشروع ضمن الفئة B حسب تصنيف مؤسسة التمويل الدولية، وضمن الفئة A وفق التشريع الموريتاني. ويعكس هذا التصنيف حجم وتعقيد التدخلات المبرمجة في وسط ساحلي حساس، بما يترتب عليه من رهانات بيئية واجتماعية هامة. غير أن الآثار المحددة تظل محلية وقابلة للعكس ويمكن التحكم فيها تقنياً، شريطة اعتماد تسيير بيئي واجتماعي صارم.

معيار الأداء	التوقعات
NP1 – التقييم وتسيير المخاطر البيئية والاجتماعية	التحديد والتقييم المنهجي للمخاطر والآثار البيئية والاجتماعية للمشروع، بما في ذلك التشاور مع الأطراف المعنية. إرساء نظام لتسيير الجوانب البيئية والاجتماعية، وإنجاز دراسة أثر بيئي واجتماعي (EIES) مفصلة، وإعداد خطة التسيير البيئي والاجتماعي (PGES).
NP2 – ظروف العمل والتشغيل	حماية حقوق العمال وتحسين ظروف العمل في مواقع الأشغال وخلال مرحلة الاستغلال. تسيير الصحة والسلامة في أماكن العمل، والوقاية من الحوادث، واحترام معايير منظمة العمل الدولية. مكافحة تشغيل الأطفال، والعمل القسري، والتمييز، والتحرش.
NP3 – الاستعمال الرشيد للموارد ومنع التلوث	التسيير المستدام للموارد الطبيعية، ولا سيما المياه والطاقة والمواد. الوقاية من التلوث الجوي وتقليص تصريف المياه الملوثة وإنتاج النفايات. الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة وتشجيع الحلول التقنية الرصينة والمستدامة .
NP4 – صحة وسلامة وأمن المجتمعات	تحديد والتحكم في مخاطر المشروع على السكان المجاورين. تسيير الضجيج، وحركة المرور، والمخاطر المرتبطة بالأشغال. الوقاية من المخاطر الصحية، والحوادث، وحالات الطوارئ.
NP5 – اقتناء الأراضي وإعادة التوطين القسري	تسيير عمليات اقتناء الأراضي وتقييد الولوج إلى الأراضي والموارد. الوقاية من التهجير المادي والاقتصادي وتعويضه. تنفيذ تدابير ترمي إلى استعادة أو تحسين ظروف العيش وسبل كسب الرزق للأشخاص المتضررين.
NP6 – حماية التنوع البيولوجي والتسيير المستدام للموارد الطبيعية	حماية المواطن الطبيعية والحساسة، خاصة الأوساط الساحلية والمناطق الرطبة. تقييم وتقليص الآثار على الحيوانات والنباتات والخدمات الإيكولوجية. تنفيذ إجراءات الاستعادة البيئية والمتابعة.
NP7 – الشعوب الأصلية	حماية الحقوق والثقافات وسبل العيش الخاصة بالشعوب الأصلية. (هذا المعيار غير قابل للتطبيق في سياق المشروع في موريتانيا.)
NP8 – التراث الثقافي	تحديد وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي المتأثر بالمشروع. الوقاية من الآثار على المواقع والممارسات والاستخدامات الثقافية. وضع إجراءات خاصة بالاكتشافات العرضية أثناء تنفيذ الأشغال.

محاور المدينة-البحر

الهدف: ربط المدينة بالساحل

سيتم إنشاء محورين رئيسيين للطرق، يُعرفان باسم محوري "المدينة والبحر"، لربط الأحياء الحضرية القائمة بالساحل. ويهدف هذان المحوران إلى توفير بنية مستدامة للأحياء المستقبلية وتحسين التنقل بين المدينة والبحر.

تتضمن هذه الطرق مسارات مُكيّفة لحركة المرور الحضرية، وأرصفة، وممرات للمشاة والدراجات، ومساحات خضراء، وأماكن عامة. كما تشمل أنظمة تصريف مياه الأمطار وتسييرها. ويهدف تصميمها إلى تعزيز السلامة، وانسيابية حركة المرور، وتطوير استخدامات متعددة، مع دمج حلول تتناسب مع الظروف المناخية والهيدرولوجية لمدينة نواكشوط.

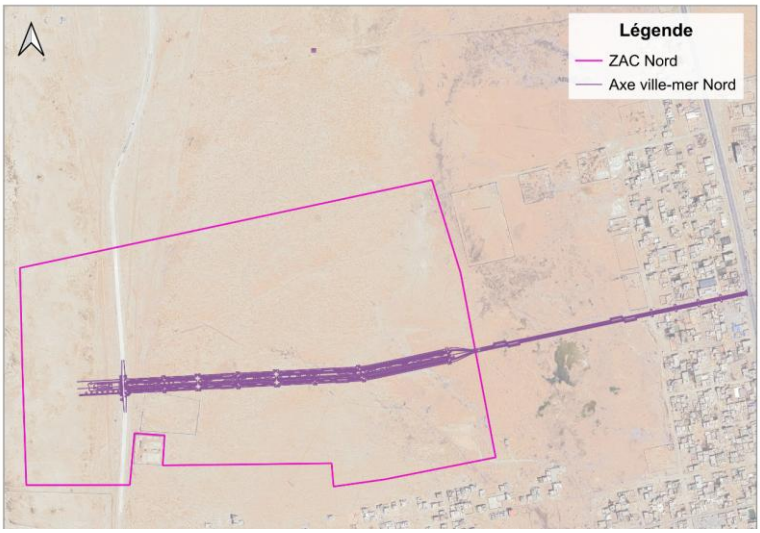

المحور الشمالي(يبلغ طوله حوالي 2.25 كيلومتر، ويتراوح عرضه الإجمالي من 10 أمتار شرقًا إلى 40 مترًا غربًا) سيربط شارع علي ولد محمد فال بالطريق الساحلي

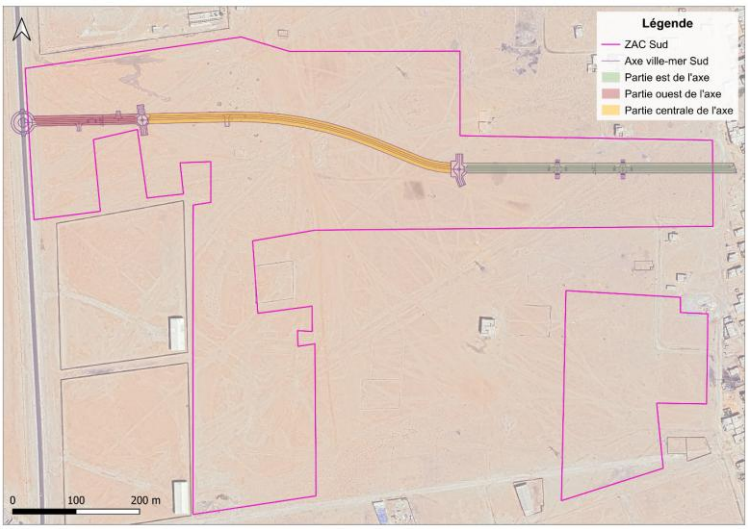

المحورالجنوبي. ويبدأ من يمين الشارع المؤدي شرقًا إلى مفترق الطرق كومبي صالح، وينقسم المقطع الخطي قيد الدراسة إلى ثلاث مقاطع متتالية:

- شرقاً: طريق خدمة مخصصة لربط القطع الأرضية التي ستحتضن مستقبلاً مساكن سكنية.
- في الوسط: فضاء مخصص لحركات التنقل المرن (المشاة والدراجات)، يمر عبر مجال مُهَيَّأ ومُنسَّق يستوعب تجهيزات ترفيهية ورياضية.
- غرباً: مقطع طرقي جديد مخصص لحركة السير، يضمن خدمة الأنشطة التجارية المزمع إنشاؤها والتجهيز الثقافي.

كما سيتم تجهيز هذه المحاور بمواقف للسيارات ونقاط تجميع طوعية للنفايات.

ممشى ساحلي

الهدف: توفير منطقة ترفيهية وحماية نظام الكثبان الرملية

يشمل المشروع تطوير ممشى للمارة على طول نظام الكثبان الرملية، من جهة المدينة. يهدف هذا الممشى إلى توفير مساحة عامة عالية الجودة، متاحة للجميع، تشجع على الترفيه والاسترخاء وتحسين الساحل.

يشمل المشروع ممرات للمشاة، وشرفات، ومناطق استراحة، ومساحات خضراء مصممة لتتناسب مع البيئة الساحلية. ويولي التصميم أولوية للهياكل خفيفة الوزن والقابلة للعكس للحفاظ على الدور الوقائي لنظام الكثبان الرملية.

يساعد الممشى على تعزيز الصلة بين المدينة والبحر، مع حماية البيئات الطبيعية الحساسة.

الممشى الجنوبي

الممشى الشمالي

سيشمل الممشى الشمالي كذلك مساراً ثانوياً ذا طابع تربوي، مخصصاً لتحسيس المستخدمين بقضايا حماية الساحل والتحديات المرتبطة به.

تهيئة المناطق المتفق عليها

الهدف: تأطير التوسع العمراني، تحسين إطار العيش، والحد من التمدد الحضري غير المتحكم فيه.

يشمل المشروع إحداث منطقتين للتهيئة المتفق عليها تقعان خلف الحزام الرملي الساحلي، ضمن بلديتي تفرغ زينه والسبخة. وتهدف هاتان المنطقتان إلى هيكلة التنمية الحضرية في قطاعات تعاني من ضعف التهيئة أو من طابع عمراني شبه عشوائي. وستحتضنان، على المدى المتوسط والبعيد، مباني سكنية وتجهيزات عمومية وأنشطة اقتصادية وفضاءات عمومية مهيأة.

مناطق التهيئة الشمالية

مناطق التهيئة الجنوبية

تنصب أشغال التهيئة التي تنفذها شركة تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط (SALN) أساساً على: الطرقات، الشبكات (المياه، الصرف الصحي، الكهرباء)، الفضاءات العمومية، ومنظومات تسيير مياه الأمطار.

أما البنايات المستقبلية (مجمعات سكنية، مناطق تجارية، مجمعات مكاتب)، فسيتم إنجازها من طرف فاعلين آخرين، وذلك وفق دفتر التزامات تحدده شركة SALN، يتضمن مقتضيات حضرية وجمالية وبيئية صارمة تضمن جودة التهيئة واحترام المعايير المعتمدة.

تسيير مياه الأمطار

الهدف: السيطرة على مخاطر الفيضانات في المناطق المعنية

يشمل المشروع إنجاز أحواض احتجاز ومناطق رطبة مخصصة لتسيير مياه الجريان السطحي. وتُمكّن هذه المنشآت من الحد من مخاطر الفيضانات، التي تُعد مرتفعة بشكل خاص في سياق يتميز بعلو منسوب الطبقة المائية الجوفية القريبة من سطح الأرض.
وتؤدي هذه الأحواض دوراً محورياً في تنظيم التدفقات المائية، وتحسين جودة المياه، وحماية الأحياء الواقعة في المصب. كما يتم إدماجها في المشهد الحضري وتصميمها كفضاءات متعددة الوظائف تجمع بين الأدوار الهيدروليكية والبيئية والجمالية. وتسهم هذه المنشآت كذلك في تعزيز قدرة المجال الترابي على الصمود في مواجهة آثار التغيرات المناخية.

الحوض الشمالي ZAC A

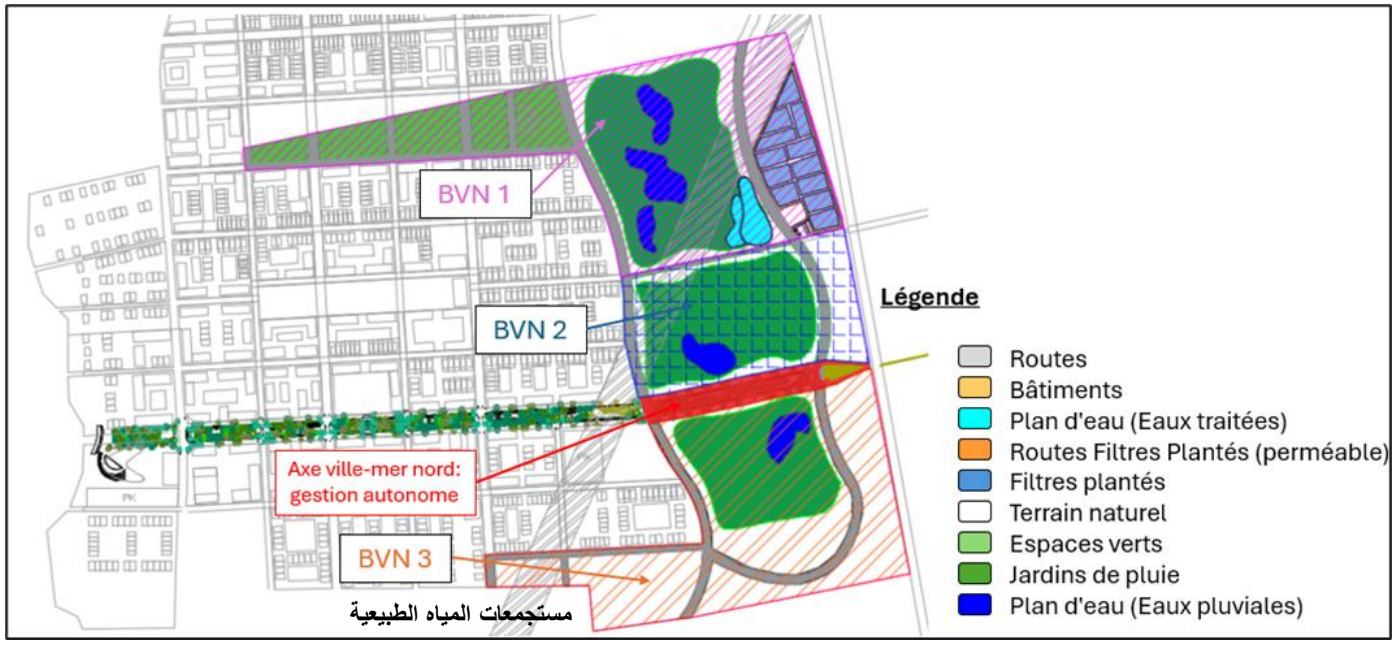

الحوض الجنوبي ZAC B

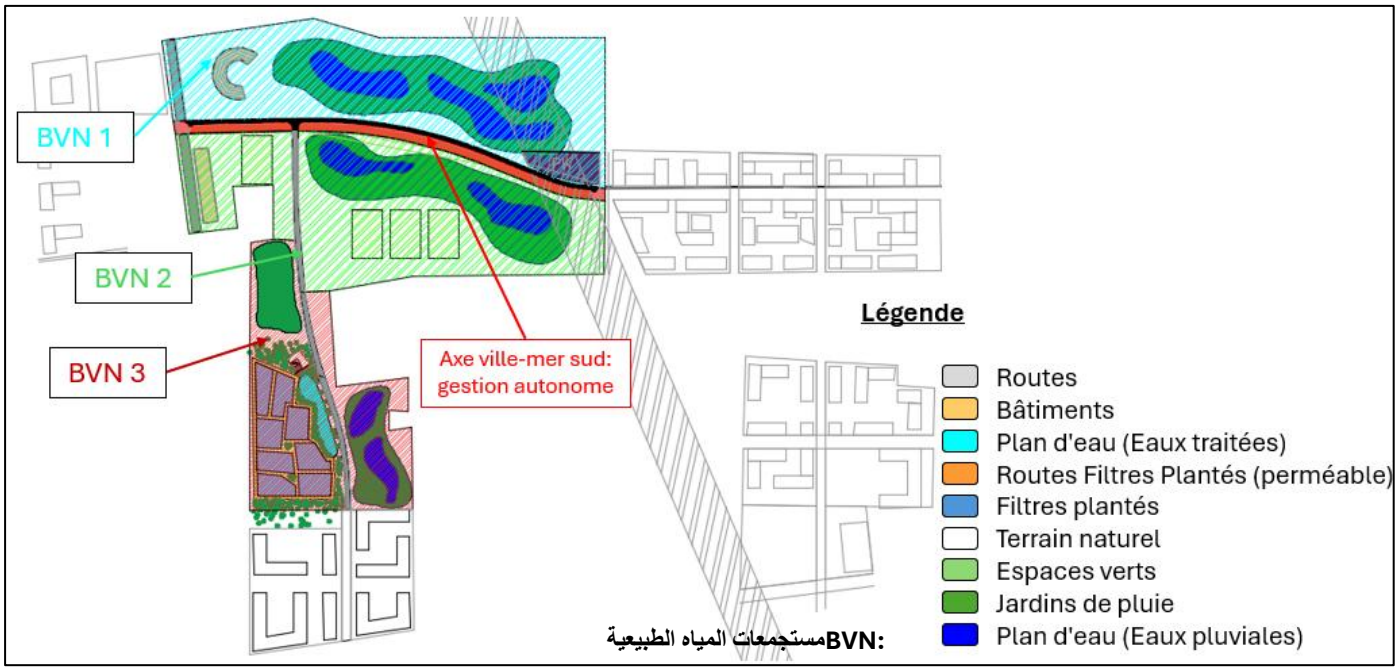

تسيير مياه الصرف الصحي

الهدف: تسيير مياه الصرف الصحي وتنظيف المنطقة

يَتضمّن المشروع إنجاز محطتين لمعالجة المياه العادمة، إحداهما في المنطقة الشمالية والأخرى في المنطقة الجنوبية من مجال المشروع. وتعتمد هاتان المحطتان تقنية المرشحات المزروعة، وهي تقنية ملائمة للأوساط الحضرية الحساسة وللظروف المناخية المحلية.

وتُمكّن هذه المحطات من معالجة فعّالة للمياه العادمة المنزلية قبل تصريفها أو إعادة استعمالها بشكل مضبوط، وذلك بهدف الامتثال لمعايير منظمة الصحة العالمية (OMS) ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) الخاصة بمياه الري.

موقع محطة المعالجة – Aالمنطقة الشمالية

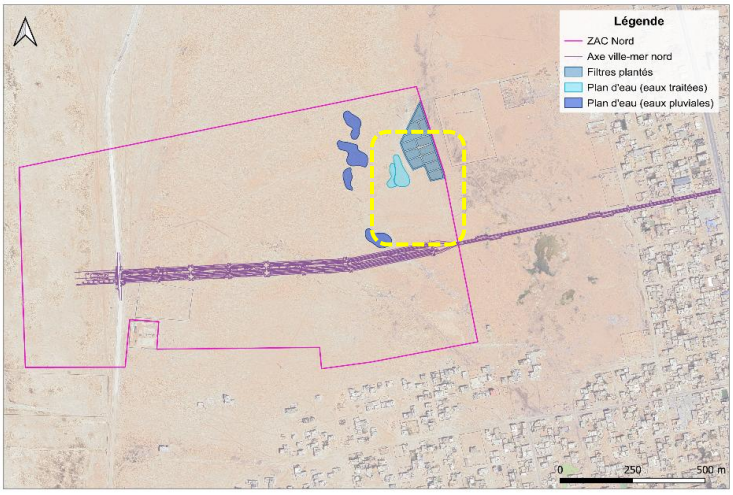

موقع محطة المعالجة – Bالمنطقة الجنوبية

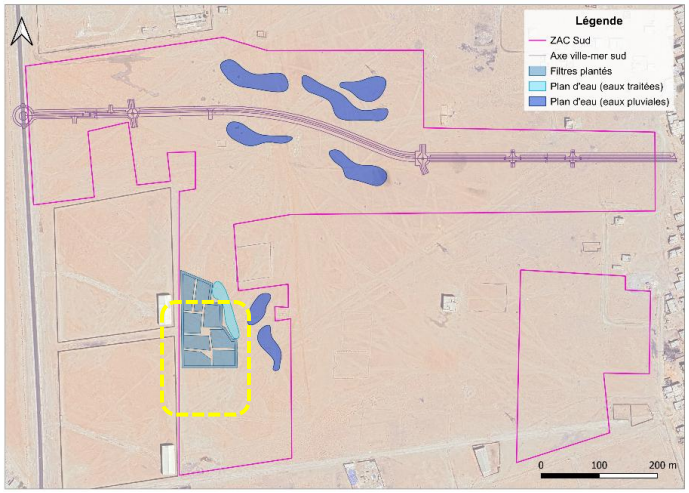

يتميّز هذا النظام بكونه متيناً، ضعيف الاستهلاك للطاقة، ومحدود الإزعاجات.

وستُسهم هذه المحطات في تحسين خدمات الصرف الصحي بالأحياء المستقبلية، وحماية الطبقة المائية الجوفية، والحد من تصريف الملوثات نحو الوسط الطبيعي.

كما ستُعاد إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة في سقي المساحات الخضراء.

وسيتم اعتماد نظام متابعة منتظمة لجودة المياه عند مخرج محطات المعالجة.

***(صورة لمرشح مزروع** – عند بداية الاستغلال وبعد اكتمال نمو الغطاء النباتي للمرشحات)*

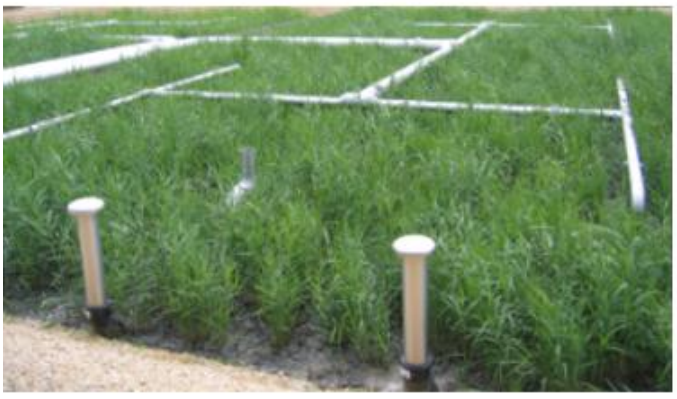

تحليل البدائل

طبقاً للتشريعات الوطنية ومتطلبات الجهات الممولة الدولية، تم إنجاز تحليل للبدائل قصد دراسة مختلف خيارات تصميم وتموقع المشروع. وقد شمل هذا التحليل خيار "عدم تنفيذ المشروع"، إضافة إلى بدائل تقنية وعمرانية لمختلف المكونات الرئيسية (محاور المدينة–البحر، الممشى الساحلي، مناطق التهيئة المتفق عليها، وتسيير المياه). وهدف هذا التحليل إلى تحديد الحل الذي يحقق أفضل توازن بين التنمية الحضرية، وحماية البيئة الساحلية، والحد من المخاطر الاجتماعية، وتعزيز الصمود المناخي. ويعرض الجدول أدناه خلاصة أهم البدائل التي تمت دراستها ومبررات عدم اختيارها.

البديل محل الدراسة	الوصف المختصر	مبررات عدم الاختيار
بديل "بدون المشروع" – عدم إنجاز محاور المدينة–البحر	عدم إنشاء روابط مهيكلة بين المدينة والساحل، مع الإبقاء على المسالك غير المهيأة ونقاط الولوج غير المنظمة إلى الساحل.	لا يستجيب لحاجيات التنقل، ولا يساهم في هيكلة المجال الحضري أو فك العزلة عن الأحياء. استمرار مخاطر انعدام السلامة الطرقية، وتدهور الساحل، وتوسع عمراني غير متحكم فيه.
بديل "بدون المشروع" – عدم إنجاز ممشى ساحلي	الحفاظ على الحزام الرملي دون تهيئة فضاء عمومي منظم، مع استعمالات غير رسمية وغير مضبوطة.	غياب تثمين الساحل وافتقار السكان لفضاءات عمومية مهيأة. مخاطر تكاثر المسارات "العشوائية" والضغط البشري على الحزام الرملي (نفايات، حركية غير منظمة).
بديل "بدون المشروع" – عدم إنشاء ZAC A وZAC B	غياب تهيئة مخططة للمناطق الخلفية للساحل، مع استمرار التوسع العمراني غير المنظم.	لا يسمح بتأطير التنمية الحضرية ولا بتلبية حاجيات السكن والتجهيزات والأنشطة الاقتصادية. ارتفاع مخاطر الاستقرار في مناطق هشة معرضة للفيضانات وارتفاع منسوب المياه الجوفية.
بديل "بدون المشروع" – تموقع مختلف للمشروع	تنفيذ المشروع في موقع آخر غير الموقع الحالي.	لا يستجيب للرهانات ذات الأولوية المتعلقة بحماية الحزام الرملي ومدينة نواكشوط، ويطرح إكراهات عقارية أكبر، ولا يضمن بالضرورة القرب من حي شعبي (المنطقة الجنوبية).
بديل مسار مختلف لمحاور المدينة–البحر	اختيار مسارات بديلة أقرب إلى مناطق آهلة بالسكان أو إلى أوساط إيكولوجية حساسة.	آثار اجتماعية وعقارية أكبر، وإكراهات تقنية متزايدة، وتعارضات استعمال أكثر حدة.
استعمال مواد أخرى للممشى الساحلي	تهيئة الممشى الرئيسي بالإسفلت أو بالرمل المضغوط.	في حالة الإسفلت: طابع اصطناعي أقوى وتأثيرات بصرية أكبر (مظهر أقل "طبيعية") . في حالة الرمل المضغوط: ضعف المتانة والحاجة إلى صيانة متكررة.
تسيير المياه دون أحواض احتجاز أو محطات معالجة مخصصة	تصريف مباشر لمياه الأمطار والمياه العادمة في الشبكة أو اعتماد حلول موضعية غير مندمجة.	مخاطر مرتفعة لتلوث الطبقة المائية الجوفية والوسط الساحلي، وعدم التوافق مع المتطلبات الصحية والبيئية ومتطلبات الصمود أمام التغيرات المناخية.

الآثار الإيجابية – فوائد المشروع

لا يقتصر مشروع التهيئة الحضرية بالأحياء الساحلية لمدينة نواكشوط على مجرد إنجاز أشغال، بل يُعد استثماراً في مستقبل نواكشوط، إذ سيوفر العديد من المنافع الملموسة على المديين القريب والبعيد.

تحسين الحركية الحضرية

سيساهم محورا المدينة–البحر في فك العزلة عن الأحياء المجاورة وتوفير مسارات آمنة للمشاة وراكبي الدراجات. وسيُسهم المحور الشمالي على وجه الخصوص في تخفيف الازدحام المروري. كما ستُسهّل هذه المحاور ولوج سكان الأحياء المجاورة إلى الساحل.

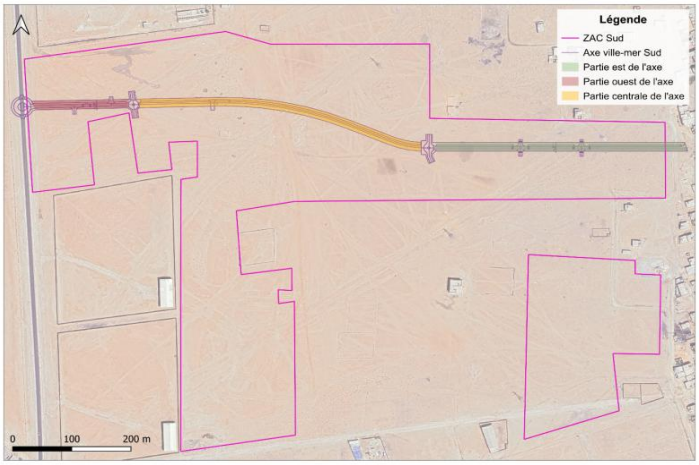

(منظر لمحور المدينة–البحر الجنوبي – القطاعات والربط المقترح
المصدر: مخططات AVP، شركة SETEC International، سبتمبر 2025)

تعزيز التشغيل المحلي والدينامية الاقتصادية

إضافة إلى مناصب الشغل التي ستُخلق خلال مرحلة الأشغال (قد تصل الذروة إلى نحو 300 عامل)، والتي ستمتد على مدى يقارب عشر سنوات، سيساهم تطوير مناطق تجارية وحرفية وسياحية وخدماتية في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، وجذب مستثمرين جدد، والمساهمة في إنشاء قطب حضري ساحلي جديد لمدينة نواكشوط.

(صورة جوية للشريط الساحلي لمدينة نواكشوط)

إنشاء أحياء حضرية جديدة مخططة وقادرة على الصمود

تعمل منطقتا التهيئة المتفق عليها (ZAC شمالاً وجنوباً) على هيكلة مساحة قدرها 164 هكتاراً في شكل أحياء حضرية مختلطة وقادرة على الصمود، تضم السكن، والتجهيزات، والمساحات الخضراء، والأنشطة التجارية، وشبكات فعالة للمياه والصرف الصحي. وسيساهم ذلك في الحد من التمدد العمراني العشوائي وتعزيز جاذبية مدينة نواكشوط.

كما ستسهم أحواض التمديد، والخنادق النباتية، والمناطق الرطبة الاصطناعية في تقليص مخاطر الفيضانات واستعادة الوظائف الإيكولوجية المحلية.

المساهمة في تعزيز الصمود المناخي لمدينة نواكشوط

يعزز المشروع الصمود المناخي لنواكشوط من خلال هيكلة شريط ساحلي هش حالياً وتأطير الاستعمالات عند واجهة المدينة–البحر بشكل مستدام. ويساهم الممشى الساحلي في الحد من نقاط العبور غير المضبوطة ومن الدوس العشوائي على الحزام الرملي، مما يدعم حماية مناطق المنع المؤقت التي يشرف عليها برنامج WACA وشركة SALN، ويحد من مخاطر التعرية والغمر البحري. كما يساهم التسيير المندمج لمياه الأمطار (الاحتجاز، والتسرب، ورفع منسوب المنصات) في تقليص مخاطر الفيضانات وارتفاع منسوب المياه الجوفية، في حين تعمل الحلول القائمة على الطبيعة على تحسين الراحة الحضرية، وتثبيت الرمال، والتخفيف من ظاهرة الجزر الحرارية. وتُعزّز التهيئة العمرانية المخططة وأنظمة الصرف الصحي المستقلة قدرة المدينة على الاستمرار الوظيفي في سياق التغيرات المناخية.

المرافق الترفيهية العامة

ستوفر التهيئة مرافق عمومية متنوعة (حدائق، ملاعب رياضية، مراكز ثقافية)، خصوصاً على مستوى الأحياء الشعبية في السبخة وعلى امتداد الممشى الساحلي، بما يضمن ولوجاً مفتوحاً للجميع. كما ستُنشأ لجان أحياء تشكل واجهة تواصل دائمة بين شركة SALN والسكان المجاورين، بما يضمن استعمالاً أمثل وشاملاً لهذه الفضاءات.

الآثار الإيجابية – فوائد المشروع

لا يقتصر مشروع التهيئة الحضرية بالأحياء الساحلية لمدينة نواكشوط على مجرد إنجاز أشغال، بل يُعد استثماراً في مستقبل نواكشوط، إذ سيوفر العديد من المنافع الملموسة على المديين القريب والبعيد.

الاستدامة الاقتصادية والمؤسسية

يعزز المشروع على المدى الطويل الحوكمة الحضرية والعقارية لمدينة نواكشوط، من خلال إتاحة موارد عقارية مخصصة لتمويل صيانة وحماية الحزام الرملي الساحلي.

كما يُعد المشروع نموذجاً مرجعياً لتسيير عقاري فعّال ومنضبط، قائم على أدوات التخطيط والبرمجة الحضرية (المخطط التوجيهي، المخطط الدليل، مناطق التهيئة المتفق عليها).

وأخيراً، ومن خلال توفير إطار واضح وآمن وقابل للقراءة، يساهم المشروع في استقطاب الاستثمارات الخاصة وخلق فرص اقتصادية جديدة.

الإدماج الاجتماعي

يساهم المشروع في تعزيز الإدماج الاجتماعي من خلال تطويره بمحاذاة الأحياء الشعبية، ولا سيما في القطاع الجنوبي، وإدراج عرض من السكن ذي الإيجار المتوسط داخل منطقة التهيئة المتفق عليها ZAC B، بما يشجع الإدماج الاجتماعي. كما يضمن المشروع ولوجاً عادلاً إلى الممشى الساحلي وإلى التجهيزات الثقافية والرياضية لفائدة جميع السكان، مع إرساء آلية تشاور مستمر مع الساكنة المجاورة عبر لجان الإعلام. وقد أُخذت الاستعمالات غير الرسمية بعين الاعتبار من خلال آليات استعادة سبل كسب العيش، بما يضمن حماية الفئات الأكثر هشاشة ويعزز القبول الاجتماعي للمشروع.

(صورة جوية للشريط الساحلي لمدينة نواكشوط)

تثمين المناطق الساحلية

يساهم المشروع في تثمين الشريط الساحلي لنواكشوط عبر الجمع بين التحسيس، والخبرة العلمية، وإنشاء مواطن طبيعية جديدة. وسيعزز إنشاء مركز لتفسير البحر وإقامة شراكات مع مختصين في علم الطيور المعرفةَ العلمية وحمايةَ التنوع البيولوجي، ولا سيما الطيور المهاجرة.

كما تُسهم تهيئة المناظر والمساحات الخضراء في توفير مواطن جديدة للحياة البرية، في حين يشجع الممشى التربوي واللوحات الإرشادية التثقيفية على تملك مسؤول ومستدام للساحل من طرف العموم

الحفاظ على البيئة

سيساهم المشروع في تحسين النظافة الحضرية عبر اعتماد أنظمة مبتكرة وملائمة لتسيير المياه العادمة ومياه الأمطار، تشمل محطات معالجة بالمرشحات المزروعة ومنشآت مندمجة في المشهد (أحواض احتجاز، خنادق نباتية، خزّانات)، بهدف حماية الطبقة المائية الجوفية، والحد من مخاطر الفيضانات، وتعزيز الصمود المناخي. كما يعتمد المشروع استراتيجية شاملة لتسيير النفايات تشمل تنظيف المجالات المعنية، والقضاء على المكبات العشوائية، ونشر نقاط الإيداع الطوعي بما يتيح مستقبلاً الفرز من المصدر وتثمين النفايات، ولا سيما العضوية منها. ويولي المشروع عناية خاصة لحماية التنوع البيولوجي والطيور، في إطار احترام الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، إلى جانب تطوير مقاربة تحسيسية موجهة للعموم.

الآثار السلبية الرئيسية للمشروع – مرحلة الأشغال

على الرغم من أن المشروع يُنجَز في مجال يغلب عليه غياب الاستغلال، ويقترح تهيئة ستعود بفوائد على السكان (انظر الصفحة السابقة)، إلا أنه سيُخلّف آثاراً سلبية خلال مرحلة الأشغال وأثناء استعمال المنشآت لاحقاً. وقد جرى تحليل هذه الآثار بشكل مفصل ضمن تقرير دراسة الأثر البيئي والاجتماعي (EIES).

تُلخّص هذه الصفحة أهم الآثار السلبية خلال مرحلة الأشغال، ولا سيما تلك المرتبطة بتدخل اليد العاملة، وحضور الآليات، واستعمال الموارد، وأشغال الحفر والردم، وغيرها.

سيخلّف المشروع خلال مرحلة البناء آثاراً مهمة على الموارد، ولا سيما الرمال الصدفية ومواد الحصى.

انبعاثات جوية وتطاير الغبار الناتج عن آليات الأشغال، مما يؤدي إلى تدهور جودة عيش السكان المجاورين، ويُحدث مخاطر صحية على العمال والمجتمعات المحلية.

ضجيج قوي مرتبط بتشغيل آليات الأشغال وتعدد الورشات المتزامنة على مدى عدة سنوات.

إنتاج النفايات خلال الأشغال، وما قد يترتب عليه من تلوث للتربة والمياه، وتدهور للإطار الحضري، ومخاطر صحية، وارتفاع في انبعاثات الغازات الدفيئة.

تأثيرات على التربة والمياه الجوفية أثناء الأشغال، نظراً لقرب منسوب الطبقة المائية الجوفية من سطح الأرض.

تعبئة عدد كبير من الشاحنات لتزويد الورش بالمواد أو نقل النفايات، وما ينطوي على ذلك من مخاطر حوادث واصطدامات بالنسبة للسكان المجاورين.

خلال فترة الأشغال، سيتأثر المشهد العام بوجود الآليات الثقيلة ومناطق التخزين، إضافة إلى تطاير الغبار.

سيتسبب المشروع في إزاحة بعض الأنشطة الاقتصادية التي تمس قطعاً أرضية غير مستغلة في معظمها، باستثناء التهيئة البسيطة (خصوصاً الأسوار).

في حال غياب إجراءات ملموسة لفائدة الأحياء المجاورة، قد يؤدي المشروع إلى تعزيز شعور الإحباط لدى السكان المنتظرين لأعمال تهيئة أخرى يعتبرونها أكثر أولوية، مما قد يُضعف السلم الاجتماعي.

تدهور الغطاء النباتي نتيجة أنشطة تهيئة الورش، مع آثار غير مباشرة على الحياة الحيوانية، علماً بأن المنطقة لا تضم عناصر مصنفة ذات أهمية إيكولوجية خاصة.

الآثار السلبية خلال مرحلة اشغال مشروع التهيئة الحضرية –قائمة غير حصرية.

التدابير الرئيسية خلال مرحلة البناء

حماية السكان والعمال

- تعويض فقدان الدخل للفاعلين الاقتصاديين غير النظاميين عبر تنفيذ خطة استعادة سبل العيش.
- تشجيع التشغيل المحلي بإشراك المجتمعات المجاورة.
- تكوين العمال في مجال الصحة والسلامة المهنية وتزويدهم بمعدات الوقاية الفردية.
- ضبط الدخول إلى مواقع الأشغال لتفادي الحوادث.
- إعلام السكان المجاورين بانتظام بمراحل المشروع والتحسيس بالسلامة الطرقية.

تسيير الأراضي

- إنجاز عملية التحديد والحدّ من تملك العقارات قبل انطلاق الأشغال وتأمين العقارات من طرف الدولة.

حماية البيئة الطبيعية

- التحديد الصارم لمحيط الورش.
- غرس أنواع نباتية محلية متكيفة مع الإجهاد المائي والتربة المالحة.
- الحفاظ على الغطاء النباتي القائم قدر الإمكان.
- نقل النفايات إلى قنوات معالجة مطابقة للمعايير المعتمدة.
- الوقاية من إدخال النباتات الغازية واقتلاعها عند الاقتضاء.
- متابعة تطور الطيور (الأحياء الطائرة).

الوقاية من الضجيج والتلوث

- الصيانة الدورية للآليات لتفادي تسرب الزيوت أو الوقود والحد من التلوث الجوي.
- الحد من الغبار عبر تقييد السرعة والرش بالمياه عند الاقتضاء.
- تقليص الضجيج باعتماد أوقات عمل مناسبة، واستخدام معدات ذات ضجيج أقل، وإقامة حواجز للحد من انتشار الصوت.
- تسيير صارم للنفايات مع تفضيل التثمين وإعادة الاستغلال.
- توفير مرافق صحية بالورش وتسيير ملائم للمياه المستعملة.

تسيير المواد

- إعداد مخطط تموين مستدام بالمواد؛ على أن يتم جلب الرمل والحصى حصراً من المقالع المرخصة من طرف وزارة البيئة والتنمية المستدامة، مع حظرٍ تام لأي استغلال من الشاطئ أو من الكثبان الرملية.
- تحسين إدارة الأتربة الناتجة عن الحفر والردم مع مراقبة الجودة والتحقق المسبق من التلوث.
- تخزين المواد الخطرة على منصات محكمة العزل.
- تحسين مسارات النقل (استخدام شاحنات قلابة ذات حمولة كبيرة).

خطط التسيير خلال مرحلة الأشغال

لضمان التطبيق الفعلي للتدابير المقررة، سيتم إعداد عدة خطط تشغيلية قبل وأثناء الأشغال، تهدف إلى متابعة الآثار، وتسيير المخاطر، والحوار مع السكان، وضمان احترام الممارسات الجيدة (وهذه بعضها).

مخططات تُعدّها مؤسسة الأشغال

- نظام التسيير البيئي والاجتماعي الخاص بالورش
- خطة صحة وسلامة العمال وتسيير حالات الطوارئ
- خطة تسيير نفايات الورش، والمياه العادمة، والمواد الخطرة
- خطة التموين بالمواد
- خطة المرور واللافتات أثناء الأعمال

خطط تُعدّها شركة تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط

- نظام التسيير البيئي والاجتماعي
- خطة استعادة سبل العيش
- خطة إشراك الجهات المعنية وإرساء لجان الأحياء
- آلية تسيير الشكاوى الخارجية
- خطة العمل الجنسانية ومكافحة العنف ضد المرأة
- خطة تسيير المتعهدين من الباطن وخطة المتابعة البيئية والاجتماعية

الآثار السلبية الرئيسية للمشروع – مرحلة الاستغلال

ستعرف مرحلة استغلال المشروع مرحلتين متتاليتين، تتوافقان مع وضع مختلف مكونات برنامج التهيئة قيد الخدمة بشكل تدريجي.

في المرحلة الأولى، سيتم فتح محاور الربط بين المدينة والبحر أمام حركة المرور، واستعمال الواجهة الساحلية والممشى البحري والفضاءات العمومية المرتبطة به. وفي هذه المرحلة، ستظل الآثار المحتملة مرتبطة أساساً بحركة المرور والمشاة، وصيانة الطرقات والفضاءات الخضراء، وتسيير النفايات الناتجة عن ارتياد الجمهور لهذه الفضاءات.

وفي المرحلة الثانية، ومع تقدم تعمير مناطق التهيئة المتفق عليها ZAC A وZAC B، ستؤدي مرحلة الاستغلال الكامل إلى بروز مصادر جديدة للآثار، مرتبطة باستغلال المباني السكنية والتجارية والخدمية، وبعمل التجهيزات العمومية (المراكز الثقافية، والرياضية، والأسواق، ومواقف السيارات، ومحطات معالجة المياه العادمة، وغيرها)، إضافة إلى زيادة تدفقات الأشخاص والمركبات والبضائع.

تلخص هذه الصفحة أهم الآثار السلبية خلال مرحلة الاستغلال، والتي تم تناولها بشكل مفصل في تقرير دراسة الأثر البيئي والاجتماعي.

الآثار السلبية خلال مرحلة استغلال مشروع التهيئة الحضرية –قائمة غير حصرية

التدابير المتخذة خلال مرحلة الاستغلال

التسيير المستدام للنفايات

- إنشاء نقاط الإيداع الطوعي (PAV) بالقرب من المناطق السكنية والتجارية (بحد أقصى 150 متراً).
- اعتماد الفرز الانتقائي من المصدر على المدى المتوسط: نفايات منزلية، نفايات قابلة للتدوير، نفايات خضراء.
- تعزيز وتيرة الجمع بما لا يقل عن ثلاث مرات أسبوعياً لتفادي التدهور والإزعاج.
- إنارة وتنظيف منتظم لنقاط الإيداع الطوعي.
- حملات تحسيس موجهة للأسر والتجار وأصحاب المطاعم.

تعزيز القدرة على الصمود والمنظر الطبيعي

- ستساهم الحدائق الحضرية المشجَّرة والشبكات الخضراء في تحسين الراحة الحرارية والحد من الجزر الحرارية الحضرية.
- طرقات مهيأة لتخزين مياه الأمطار.
- صيانة منتظمة للمناظر الطبيعية (سقي عقلاني، مراقبة الصحة النباتية، استبدال موسمي للنباتات).
- مراقبة الطيور.
- التحسيس بأهمية الحفاظ على التنوع البيولوجي.

الآثار الاجتماعية وضمان الولوج العادل إلى الخدمات

- إنشاء لجان أحياء.
- توزيع عادل للمرافق العمومية (الحدائق، المدارس، المراكز الصحية، الملاعب الرياضية) بين منطقتي التهيئة.
- ضمان ولوج النساء إلى الفضاءات العمومية (ملاعب الأطفال، الحدائق)، من خلال:
  - حملات تحسيس حول العنف القائم على النوع الاجتماعي، وآلية لتسيير الشكاوى؛
  - إنشاء لجنة استشارية خاصة بالنوع الاجتماعي، وتهيئة شروط الاستقبال والتجهيزات الرياضية عند الاقتضاء.

الممشى الساحلي وحماية الكثبان الرملية

- متابعة طويلة الأمد لحالة الكثبان الرملية والتشجير.
- ضبط الاستعمالات ومنع التجوال العشوائي.
- صيانة الأسوار، والمسارات، والتجهيزات.
- تحسيس المستعملين لتفادي التخريب (منع استعمال سيارات الدفع الرباعي، واحترام المسارات المحددة).
- وضع آليات للمراقبة والتنظيف المنتظم.

خطط التسيير

لضمان التطبيق الفعلي للتدابير المقررة، سيتم إعداد عدة خطط وإجراءات عملية قبل وأثناء بدء الاستغلال. وستُمكّن هذه الخطط من تتبع الآثار، وتسيير المخاطر، والحوار مع السكان، وضمان احترام الممارسات الجيدة (القائمة أدناه غير حصرية).

مسؤوليات المطورين

- احترام دفاتر شروط القطع التابعة لشركة تهيئة الشريط الساحلي
- خطط الصيانة
- إجراءات تسيير النفايات
- خطة السير والتنقل
- خطط الإخلاء في حالات الطوارئ

خطط أعدتها شركة تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط

- نظام التسيير البيئي والاجتماعي
- تحيين خطة إشراك الأطراف المعنية وآلية تسيير الشكاوى الخارجية
- خطة عمل النوع الاجتماعي ومكافحة العنف ضد النساء
- خطة تسيير المياه العادمة والنفايات
- خطة صيانة الفضاءات الخضراء

المراحل المختلفة للمشروع

ستغطي الأعمال الساحل الجنوبي الغربي لنواكشوط، بمساحة 164 هكتاراً بين البحر والمدينة. وستستغرق عدة أشهر، وتشمل مرحلة تحضيرية، ومرحلة بناء، ثم مرحلة تشغيل وصيانة تمتد لعدة سنوات.

الدراسات التقنية والبيئية والاجتماعية

يناير 2024 - ديسمبر 2025
حوالي 24 شهرًا

- الدراسات التقنية (المسوحات الطبوغرافية، والدراسات الجيوتقنية، والدراسات الهيدروديناميكية، ودراسات أخرى (مرور، إلخ.)
- دراسات التصميم (تصميم المكونات، وتحديد مراحل التدخلات، وما إلى ذلك)
- الدراسات البيئية والاجتماعية (الدراسات الميدانية، والاستشارات العامة، وما إلى ذلك)

تجهيز الموقع

يناير 2026 - أبريل 2026
4 أشهر

- تنظيف ووضع علامات على المناطق المعنية، وإزالة النفايات، وتخزين المواد
- إعداد قواعد الورشات
- تطوير نظام التسيير البيئي والاجتماعي
- تشغيل اليد العاملة المحلية وتنظيم دورات تكوينية
- نزع وحماية الشجيرات الكبيرة قصد إعادة غرسها لاحقًا

الأشغال

مايو 2025 - أكتوبر 2026
30 شهرًا

المرحلة الأولى: المحاور والممشى الساحلي

- كشط وتسوية المساحات المعنية، وإنجاز أعمال الردم
- إنجاز الطرقات والشبكات (مياه الأمطار، المياه العادمة، الكهرباء)
- تهيئة المسار عند أسفل الحزام الرملي
- إنشاء مسار للمشاة باستعمال مواد طبيعية
- تركيب التجهيزات (منصات مشاهدة، إنارة، مقاعد، نقاط ولوج)

المراقبة والصيانة والاستخدام

من يناير 2027

- استعمال المحاور من طرف مختلف وسائل التنقل (سيارات خفيفة، شاحنات، حافلات، دراجات، ومشاة)
- استغلال الفضاءات العمومية على طول المحاور والممشى (ملاعب رياضية، حدائق)
- صيانة الفضاءات العمومية، ومراقبة منطقة الحماية، ومنع التسلل، ومتابعة استعادة الغطاء النباتي
- أنشطة التعليم والتحسيس
- متابعة مجتمعية بالتنسيق مع السكان

إشراك السكان

يشجّع المشروع مشاركة السكان المجاورين في مختلف مراحله. وقد أُجريت مشاورات خلال إعداد دراسة التقييم البيئي والاجتماعي (EIES)، ولا سيما في يونيو 2025 وسبتمبر 2025، بهدف تحديد القضايا والتحديات التي تهمّ السكان المجاورين، ومستعملي الفضاءات، والمؤسسات المعنية، وأخذ تطلعاتهم بعين الاعتبار ضمن تقرير دراسة الأثر. وقد شملت هذه المشاورات 219 أسرة من السكان المجاورين وخمس مجموعات نقاش، مع مشاركة قوية للنساء (77٪ من المشاركين في النقاشات الجماعية في تفرغ زينه والسبخة).

وأبرزت النقاشات انشغالات رئيسية تتعلق بمشاكل الصرف الصحي والفيضانات في حي السبخة، وبالقضايا العقارية وتأمين الحقوق، إضافة إلى الآثار المحتملة على الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، مما استدعى المطالبة بوضع تدابير خاصة باستعادة سبل العيش. كما عبّرت الساكنة عن تطلعات إيجابية فيما يخص تحسين إطار العيش، والولوج إلى الفضاءات العمومية، وتعزيز الربط مع الشريط الساحلي، وتحسين شروط السلامة والأمن، مع التأكيد على ضرورة إرساء حوار مستمر وآليات رسمية لتسيير الشكاوى. وقد أُدرجت هذه المخاوف والانشغالات في دراسة الأثر، وأُلحقت محاضر الاجتماعات بالتقرير.

ومن المقرر تنظيم حملات تحسيسية لشرح الأشغال وأهدافها وفوائدها. كما نُظّمت بالفعل لقاءات في الأحياء المعنية خلال يونيو 2025 (تفرغ زينه، السبخة) لعرض المشروع، والرد على الأسئلة، والاستماع لانشغالات السكان، وضمان تملك المجتمعات المحلية للمشروع. وسيتم إنشاء لجان أحياء لتمكين الجميع من إبداء آرائهم حول المشروع، وطرح الأسئلة، أو التبليغ عن الإشكالات، بما في ذلك إتاحة آليات سهلة الولوج لتقديم الشكاوى، مع ضمان تتبعها بشكل شفاف. وأخيرًا، وبالإضافة إلى إعطاء الأولوية للتشغيل المحلي خلال مرحلة الأشغال، يمكن إشراك السكان المحليين في بعض الأنشطة، مثل مراقبة المواقع، وصيانة الفضاءات العمومية، وتحسيس المستعملين، بما يضمن تملك الفضاء العمومي وحسن استغلال مناطق التهيئة على المدى الطويل.

الخطوات التالية

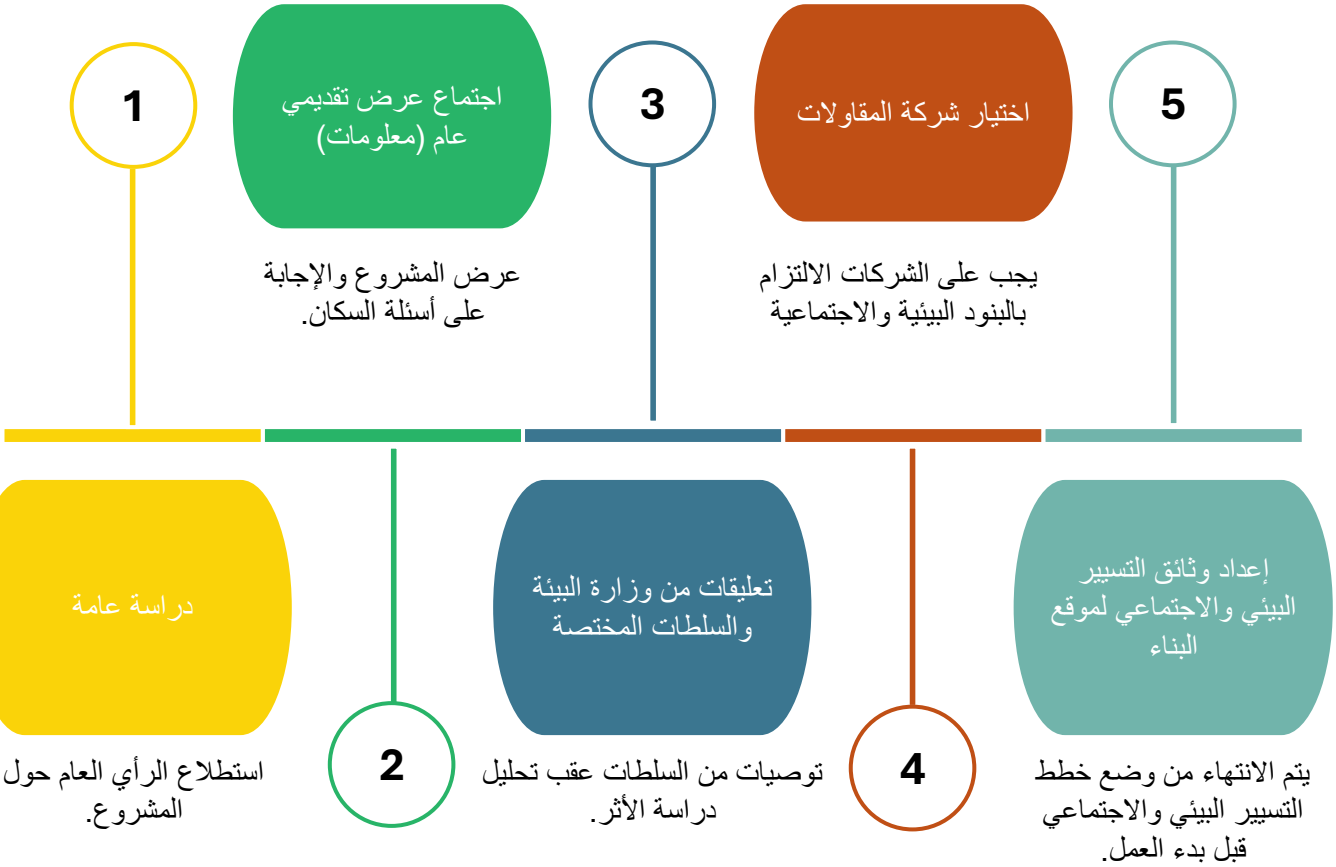

اطلع على المعلومات، وبادر بالمشاركة، وتقديم رأيك

أين يمكنني طرح الأسئلة؟

- **لدى نقاط المعلومات الخاصة بشركة تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط**
  Ilot K 136
  تفرغ زينة نواكشوط (موريتانيا)

- **أرقام الهواتف أو الواتساب الخاصة بنقاط الربط المجتمعية**
  واتساب شركة تهيئة الشريط الساحلي لنواكشوط: 43478544
  الموقع الإلكتروني:
- **https://saln.mr/**